فهرس الموضوعات

الموضــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
المستخلص	ج
شكر تقدير	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
فهرس الموضوعات	و
المقدمـــة	3
أهمية البحث	6
أسباب اختيار الموضوع	6
الدراسات السابقة	7
منهج البحث	12
القسم الأول: دلالات اللون في شعر ابن المعتز ويشمل :	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
مـدخل : ويشـمل الألـوان الأساسـية ، الألـوان الثانويـة ، الألـوان المحايدة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
مبحث : بيئات الألوان في شعر ابن المعتز ويشمل :	41
المطلب الأول: البيئة الطبيعية	45
المطلب الثاني: البيئة الصناعية	87
المطلـب الثالـث: دراسـة موازنــة بـين البيئتـين الطبيعيـة ، الصناعية	101

الموضـــوع	الصفحة
القسم الثاني: مجالات توظيف اللون في شعر ابن المعتز	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المبحث الأول : دلالة اللون عند ابن المعتز	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
مدخـــــل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الدلالات النفسية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الدلالات التراثية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الدلالات الاجتماعية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الدلالات السياسية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
المرأة واللون	177
المبحـث الثـاني: اللغـة وتشـكيل الصـورة اللونيـة فـي شـعر ابـن المعتز	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
مدخــــــل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
أولاً- التضاد	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
ثانياً- التناقض	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
ثالثاً- ثنائية اللون	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
رابعاً- اللون بين الإيجاب والسلب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
وسائل أخرى قليلة شكلت الصورة اللونية عنده :	239
- المزج	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

- التدرج	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الخاتمـــــــة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المصادر و المراجـــع	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المقدمـــة

المقدمـــــة

الحمدُ لله الذي خلقَ الكونَ مختلفاً ألوانُهُ، وجعلَ ذلك الاختلافَ آية على عظيمِ قدرتهِ وجمالِ صُنعهِ

وصلى الله على نبينا محمدٍ الذي خلقهُ ربُهُ على أحسنِ النعوتِ شكلاً ولوناً، وآتاه كلَّ الحسنِ، فكان في جمالِ خِلقتهِ، كما هو في كمالِ فضلهِ وخُلُقِهِ صَلواتُ الله وتسليماتُهُ عليهِ وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين، وصحابتهِ الغرِ الميامينَ، والتابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.. وبعـــــدُ: -

فمن البديهي أنه لا يمكن للذهن أن يتصور لحظة من لحظات الوجودِ الإنساني خارج سياق المكان فهو حاضن الوجود ووعاؤه، وإذا كان الزمان مرتبطا بالوجود، حتى قيل إن الحياة هي الزمان، والزمان هو الحياة، فإن اللون هو آية الله في هذا الوجود الكوني، وهو الذي يعطيه ملامحه وقسماته، إذ لا يتصور وجود للمكان، ولا للزمان بلا لون يرتبط به في الذهن فيميزه أو يتميز به ، فاللون هو الزمان والمكان للوجود، وأينما كان الإنسانُ هو في مكانٍ محدود، ويعيش زمانا معينا، ويحيط به اللون من كل جانب، فيراه في بياض النهار، وسواد الليل، وفي لون الأرض والسماء، والحدائق الفيحاء، والبحار والصحراء، يراه في قسمات الوجوه، بل يراه أينما كان وحيثما حل، ولهذا كان تأثير اللون في النفس البشرية بعيد الغور، فقد يهبها الفرح، والمرح في بعض الأحيان، ويملؤها بالحزن والكآبه في أحيان أُخر، فتتولد لديها بشكل تلقائي كثير من الترابطات العاطفية، والانطباعات الموضوعية، وغير الموضوعية، وينعكس ذلك على سماتها الشخصية، ونظرتها إلى الحياة، وبذلك تتحول الألوان لدى النفس البشرية من مجرد محسوسات بصرية إلى محركات مغناطيسية، لجذب إحساسها وإثارة وجدانها، وتنشيط خيالها.

والعلاقة بين الشعر واللون علاقة وثيقة جداً، وتجلت بشكل واضح في أشعار ابن المعتز، الذي عاش حياة مترفة، ونشأ نشأة متحضرة في بلاط الخلافة وقصورها، فكانت طبيعة حياته موجها قويا له نحو عالم الألوان الجذّاب، فتنوعت نظرته إليه وطرق تعبيره

عنه ؛ حتى صار للون عالمه الخاص في شعره، وانطبع بطوابع ، تطالع المتلقي في أغلب تشكيلات الشاعر، التي استطاع إدراج الدوال اللونية فيها من خلال التصوير، واللغة الاستعارية، والإحالة على تنويعات اللون ، ودرجاته المتفاوتة فأصبح بذلك أحد الشعراء القدماء الذين حققوا توازناً فنياً بين عناصر فنية مختلفة داخل النص الشعري، ينبثق هذا التوازن من موهبته الفنية، وإحساسه باللفظ، والتركيب من ناحية ، وموسيقى النص من ناحية ثانية، لذا فإن المتذوق لشعره، يجد نفسه أمام شاعر مستنفر الحواس، لاسيما حاسة البصر التي أفاد منها في فن التشبيه في الشعر العربي إلى أقصى حدٍ ممكن.

ومن هنا اتجهت في البحث إلى الكشف عن (جمالية اللون عند ابن المعتز) متجاوزة بذلك الصعوبات، والعقبات التي تعترض الطريق، ويأتي في أولها افتقار الألوان في الشعر العربي إلى نظرية متكاملة تستأنس بها هذه الدراسة؛ لجلاء جماليات اللون، وكيفيات توظيفه في الشعر عموما، ودراسة النصوص الشعرية لابد وأن تعتمد على أسس تضبط مسارها، وتحقق للدراسة منهجيتها لذا فقد حاول البحث أن يجيب على عدد كبير من التسآؤلات التي يتمحور حولها البحث، وتتلخص هذه التسآؤلات فيما يأتي:-

- ما الألوان التي شاعت في معجم ابن المعتز الشعري، وما طبيعتها وأقسامها؟ وإلى أي حد كان العنصر اللوني/ من عناصر كشف النص الشعري لديه؟
- إلى أيِّ حد تركت الدوال اللّونية بصماتها على لغة الشاعر بمفرداتها وتركيباتها؟
- إلى أيِّ حد أثرَتْ الدوال اللّونية الصورة الشعرية عند ابن المعتز ؟
- إلى أيِّ مدى كان الانسجام بين العنصر اللوني وباقي العناصر الفنية في النص الشعري عند ابن المعتز ؟
- كيف أثّرت العناصر اللونية في تشكيل الدلالات الشعرية لديه ؟
- ما أثر العناصر اللونية في تشكيل التجربة الشعرية عنده ؟
- إلى أيِّ مدى يكشف توظيف الشاعر للألوان عن سمات شخصية ؟

- ما الدور الذي يمكن أن تؤديه دراسة دلالات الألوان في النص الشعري في رصد تطور دلالات الألوان في اللغة العربية في عصر ابن المعتز ؟

وقد انطلقت في مواجهة النص الشعري لابن المعتز وفي ذهني كل هذه التسآؤلات، فأخذت أرصد الدوال اللونية في ديوانه، وبحثت عن نوعية هذه المفردات، وبيئاتها، ودلالاتها، والآليات التي اعتمد عليها في توظيفها، وصولاً إلى النتائج التي خلص إليها البحث.

أهمية البحث:

هذا البحث ضرب من الدراسات الجمالية في شعر ابن المعتز، والتي يمكن لها أن تبرز العلاقة الوثيقة بين اللون والفن من خلال شعره، وتكشف عن مجالات التوظيف الفني لديه ومظاهر هذا التوظيف.

كما أنها تظهر براعته الفنيّة في تحقيق الانسجام بين عنصر اللون والعناصر الأخرى، وتكشف عن الدلالات الخاصة للون في استخداماته، وسياقاته الشعرية.

فضلاً عن توضيحها أهمية دراسة الدوال اللونية داخل النصوص الشعرية ؛لرصد تطورها عبر العصور . بما فيه من الكشف عن قيمة العنصر اللوني في إنعكاس تجربة الشاعر وسمات شخصيته .

أسباب اختيار الموضوع:

1- بروز العنصر اللوني في شعر ابن المعتز بقوة وتركيز، في منظومة متكاملة لحواسه ولشخصيته ولموهبته التي عكس من خلالها أهمية العنصر اللوني ووظائفه في الرسم الشعري.
2- أهمية شعر ابن المعتز الغنية في الأدب العربي.
3- عدم وجود دراسة سابقة تركز على البحث في الجمالية الفنية للون في شعر ابن

المعتز، والكشف عن معطيات الجمال الحضاري في عصره والتي تُعد من أقوى العوامل في اهتمامه بالألوان ودرجاتها وتنويع الحديث عنها في شعره، وارتباط ذلك بسمات شخصيته.

۞ الدراسات السابقة:

هناك دراسات أدبية موجزة وسريعة تعرضت بشكل أو بآخر للون سواء في الشعر عامة أو عند شاعر بعينه، ومن هذه الدراسات كتاب.

1- [الطبيعة في الشعر الجاهلي] للدكتور ، نوري حمودي القيسي.

حيث فصّل القول في نهج الشعراء الجاهليين في رسم ملامح الطبيعة متفقين في ادراج اللون في معظم صورهم، فالليل يصوره امرؤ القيس بسواده، ورحلة الظعن يصورها زهير بن أبي سُلمى متتبعاً تفاصيلها من خلال اللون، وأما الأعشى فقدم صورة أكثر وضوحاً للسراب حيث شبهه بالثوب الأبيض المخطط، وأما السحاب فإن كان لونه أسود أو أخضر يضرب إلى السواد، فهو المحمل بالماء أما إذا كان أصهب أو أحمر فهو دليل على الجدب.

وفي هذا حقيقة تؤكد اعتماد الشعراء الجاهليين في معظم الصور على اللون في إبراز الحقائق التي راموا التعبير عنها.

2- كتاب [التجديد في وصف الطبيعة بين أبي تمام والمتنبي] للدكتورة، نسيمه راشد الغيث.

حيث قدمت الحديث عن الألوان في القرآن وأيُّها أكثر وروداً ثم ذكرت ربط الشعراء العرب للألوان وصفاتها بتجاربهم الذاتية واستمدادها من بيئاتهم المحيطة بهم ولذلك كانت مقتصرة على الألوان الواقعية البارزة كالبياض والسواد والخضرة والحمرة والزرقة.

وقد أطلقت على الشاعرين أبي تمام والمتنبي شاعريّ الألوان، ثم فصلت الحديث عن الألوان التي أدرجها كل منهما في شعره، فالمتنبي عُني باللون لتأثيره على نفسيته، فقد يستعمل لوناً بعينه وفي ذهنه تصور آخر لأبعاد لونية أخرى يشكلها ذلك اللون تنبع من أحاسيسه ومشاعره، كما استخدم بصفة خاصة من الألوان الأبيض، والأسود؛ ليعبر من خلالها عما يضطرب في نفسه من تضاد وتنافر، وأما أبو تمام فقد مثّل اللون قاسماً مشتركاً في أغلب موضوعاته، وقد اعتبرته شاعر الأضواء والألوان في العربية.

3- [التضاد في النقد الأدبي مع دراسة تطبيقية من شعر أبي تمام]، للدكتورة، منى على سليمان الساحلي.

حيث ذكرت أن للألوان علاقة وثيقة بالفن القولي ،ووظيفة هامة إذ صارت عند العرب أقرب للتصوير اللغوي منها إلى الرسم لا سيما بعد موقف الإسلام من الرسوم والصور، ثم بيّنت أثر التضاد في الألوان ،والذي سبقها إليه الرماني (ت386هـ) حتى اشتهرت عبارته في ذلك وتناقلتها كتب البلاغة والنقد، يقول: «السواد والبياض ضدان، وسائر الألوان يضاد كل واحد منها صاحبه إلا أن البياض ضد السواد على الحقيقة، إذ كان كل واحد منهما، كلما قوي زاد بُعداً من صاحبه، وما بينهما من الألوان كلما قوي زاد قرباً من السواد، فإن خفف زاد قرباً من البياض، وأيضاً فلأن البياض منصبغ لا يصبغ، والسواد صابغ لا منصبغ، وليس سائر الألوان كذلك؛ لأنها كلها تصبغ وتنصبغ »، ثم عقّبت بعد ذلك بأن الألوان تكتسب دلالات ضدية نسبية انطلاقاً من اللونين الأساسيين المتضادين، البياض والسواد، كما أن للألوان تأثيرها النفسي غير المجهول ولا المدفوع، إذ تثير الألوان في النفس إحساسات وانفعالات معينة، وتوحي بأفكار، ومشاعر مختلفة حسب طبيعتها .

4- [اللون ومقامات النفس] شعر زهير بن أبي سُلمى مثالاً ، للدكتور،عبيد الشحادة.

أحصى فيه المؤلف مواطن ورود اللون في شعر زهير وصنفها تحت ألوان ستة (الأزرق، والأصفر، والأحمر، والأبيض، والأخضر، والأسود) وعالجها من خلال المفاهيم الجاهلية التي انتهت عند حدود جزئيات الكون المادية ثم فصّل القول عن كل لون من هذه الألوان ورتب ورودها كثرة وقلّة، ساعياً إلى رصد تفاوت نفسية الشاعر من خلال دلالة الألوان عليها.

5- مقالة بعنوان: [إيقاع اللون الأبيض في شعر بشر بن أبي خازم الأسدي] للدكتور، خلف خارز الخريشة.

حيث هدف البحث إلى تتبع الرؤى المختلفة للون الأبيض عند بشر بن أبي خازم الأسدي، محدداً مفهوم اللون ،ودلالته، وأثره في استجلاء الصورة الشعرية، كما ركّز على اللون الأبيض، فهو الذي انبثقت منه كافة الألوان لدى الشاعر، حيث برع في تشكيل تدرجاته المختلفة مما يدل على ادراكه العميق لقيمة اللون في تشكيل الصورة الشعرية.

6- مقالة بعنوان: [شاعرية الألوان عند امرىء القيس] للدكتور، محمد عبدالمطلب.

حيث دلل على أن اللون عنصر من عناصر المعجم الشعري الذي يكاد ينغلق على كل شاعر، وقد رصد من خلالها لفظة (اللون) التي أكدت تركيزه الدقيق لرؤية العالم، وانعكاسها على حدقته، كما حصر اللون عنده في الأسود والأبيض، وما بينهما، واللذان مثلا الجانب الأكبر من معجمه اللوني، أما باقي الألوان التي استخدمها، فمثلت جانباً هامشياً من جوانب الصورة التي رسمها.

7- مقالة بعنوان: [جماليات اللون في القصيدة العربية] للدكتور، محمد حافظ دياب .

وقد ابتدأ مقالته بالتساؤل عن المقصود بجماليات اللون الشعري ، هل نقصد اللغة

بما هي بنية من العلاقات الصوتية ، والصرفيه ، والنحوية ، والمعجمية ، أم نبتغي الرؤية بما هي بنية أعمق تشُّف عنها اللغة أو تكشفها في مجال علاقي متبادل بين الدوال اللونية ومدلولاتها ؟

وقد رجح الانصراف للرؤية لا إلى اللغة ؛ مُعللاً أن الخطاب الشعري أحد ممكنات اللغة وليس اللغة نفسها ، فيما تتضمن الرؤية ، وتدل على منحى استخدام اللغة ، وتشير إلى التجربة الشعرية بمعناها الشمولي .

وقد تعرّض للخلاف المستمر بين الدارسين والنقاد حول مصداقية وتكنيكات توظيف الدوال اللونية في الأدب بعد أن نشر هوجو ماجنوس كتابه الذي يحمل عنوان (التطور التاريخي لمعنى اللون) .

كما وضح هوية (شعرية اللون) تفصيلاً على المستويات الثلاثة .

- المستوى المعجمي .

- المستوى البلاغي إذ ليس بكافٍ توفير ضروب إبداعية لكلمات اللون في النص الشعري ، عن طريق التقابل ، أو التطابق ، أو التناقض ، أو التضايف للإدعاء بفنية توظف شعرية اللون ذلك : (الاهتمام بما بين الألوان من تعارض ، أمر مستساغ من الوجهة الفنية لتأكيد طابع المقابلة والمضادة ، بشرط أن يكون له رصيد نقي ووجداني يهب هذه الألوان بواسطة التشبيه والاستعارة معناها الجواني الذي يصدر الشاعر عنه)[1].

- المستوى الانثروبولوجي الذي أطلق عليه ميشيل ليريس البناء اللاشعوري لمفردات اللون .

8- مقالة بعنوان: [الألوان في معجم العربية] للدكتور، عبدالكريم خليفة.

([1]) عاطف جودة نصر ، البديع في تراثنا الشعري ، (دراسة تحليلية) ، ص (89) .

حيث رصد الكاتب مجموعة من المصنفات التي أفردت مكاناً خاصاً بالألوان مثل كتاب (الخيل) لأبي عبيدة والذي خصص جزء منه عن ألوان الخيل وتموجاتها ، وظلالها وكتاب (سرّ الخليقة وصنعة الطبيعة) وهو مترجم عن اليونانية إلى العربية لمؤلفه بينوس الحكيم الذي تحدث فيه عن مفاهيم الألوان من الناحية العلمية .

وكتاب (خلق الإنسان) لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت الذي جعل فيه باباً خاصاً بألوان الشعر وباباً آخر في صفات ألوان الحدقة .

أما في القرن الرابع فقد أورد كتاب (الملمّع) لأبي عبدالله الحسين النمري الذي حرص على تحديد معاني الألوان من خلال نصوص وشواهد شعرية .

وفي القرن الخامس ظهرت مصنفات ثلاثة عنيت بألفاظ الألوان وأنواعها عناية خاصة وهي :

1- كتاب مبادئ اللغة لأبي عبدالله محمد الخطيب الإسكافي .

2- كتاب فقه اللغة وسرّ العربية لأبي منصور الثعالبي .

3- كتاب المخصص لأبي الحسن على بن إسماعيل الأندلسي المعروف،ابن سيده.

وربما كان من أجلّ الكتب في هذا الموضوع في القرنين السابع والثامن الهجريين في الأندلس كتاب (الخيل مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال) تأليف عبدالله بن محمد ابن جزَّى الكلبي الغرناطي .

ثم يختم الكاتب هذا الاستعراض الشامل للألفاظ الدالة على الألوان في هذه المصادر المهمة من تراثنا اللغوي الخصيب برسالة محمود شكري الألوسي سنة 1924م في تأكيد الألوان .

ويختتم مقالته بنتيجة تقول إن العربية غنية في ألفاظها اللونيّة وتتميز بدقة التعبير

عن تداخل الألوان وتمازجها من ناحية، ومن أخرى تكشف عن مبادرة التأليف المبكر عند العرب لمعجم لغوي يختص بموضوع الألوان .

۞ منهج البحث وخطته:

يقوم البحث أساساً على المنهج التكاملي الذي يستفيد من جميع المناهج .

وقد اقتضت منهجية البحث أن يأتي في قسمين يندرج تحت كل قسم عدد من المباحث التي تضم تحتها عدداً من المطالب حسبما تقتضيه المادة وطريقة الدرس.

- القسم الأول / دلالات اللون في شعر ابن المعتز

وقد شمل هذا القسم .

- مدخل .
- ومبحث .

- أما المدخل ، تناولت فيه التعريف باللون، واختلاف عدد الألوان في اللغات المختلفة وثراء العربية بمفردات الألوان ، التي منها :-

- الألوان الأساسية: وتناولت فيه معايير التفريق بين الألوان الأساسية، والثانوية، واختلاف الباحثين في عدد الألوان الأساسية ثم فصّلت القول في توظيف ابن المعتز للألوان الأساسية، مُمثّلة في اللون الأحمر، والأصفر، والأخضر، في محاولة للكشف عن الدلالات التجاوزية لهذه الدوال اللونية في شعره، وعلاقاتها مع بقية العناصر الشعرية الأخرى، بوصف هذه الدوال اللونية وسيلة من الوسائل التي يقدم الشاعر من خلالها مواقفه، ورؤاه تجاه مجتمعه، وعصره، ومن ثم التعبير بها عن مكنونات ذاته الزاخرة بمختلف المشاعر المختلفة.

- الألوان الثانوية: تناولت فيه المعايير التي تحددت عليها الألوان الثانوية، وما قد ينتج عن هذه المعايير من تداخلات بين الأساسي ، والثانوي من الألوان، وأوضحت أن

الخلاف حول هذه المعايير قد آل في نهاية الأمر إلى أن الألوان الثانوية غير محصورة، وأن اللغة العربية شملت على مئات الألوان الثانوية، وضربت بعض الأمثلة التي تؤيد ذلك، ونظرا لقلة هذه الألفاظ فإنه من الصعوبة محاولة تتبعها في شعر ابن المعتز، كما أنه قد لا يتكرر اللون الثانوي في ديوانه سوى مرة أو مرتين، بحيث لا يمثل خصوصية معينة، أو ملمحاً مميزاً في معجمه الشعري إضافة إلى هذا أن كثيراً من هذه الألوان سيكون مرتبطا بالبيئة الطبيعية بما فيها من ورود، وطيور وحيوانات، أو بالبيئة الصناعية، ومن ثم فإنها ستدرس في موضع مستقل من البحث خاص بذلك – فتتبعها ها هنا يؤدي إلى تكرار لا مبرر له .

وبناءاً على ذلك فإن البحث في موضعه هذا سيكتفي بتتبع لونين فقط من الألوان الثانوية وقد جاءت العناية بهما دون سواهما لأمرين.

- أهمية هذين اللونين في البيئة العربية، حتى إن من الباحثين من عدّها أو أحدهما من الألوان الأساسية في العربية، فالدكتور أحمد مختار عمر عدّ اللون الأسمر لوناً أساسياً في اللغة العربية، نظراً لأهمية السمرة في البيئة العربية، وغلبتها على لون البشرة، ففي اللسان: الغالب على ألوان العرب السمرة، والأدمة، وهو ما جعله يقرر أنه لا بد من إدخال السمرة في الألوان الأساسية في اللغة، وأما الأزرق فيرى بعض الباحثين ضرورة إضافته أيضا إلى ألفاظ الألوان الأساسية في اللغة العربية، وذلك لأن العرب كانت تخلط بين الزرقة والخضرة، فإذا عُدّ الأخضر لونا أساسيا، فإنه ينبغي أيضا أن يكون الأزرق مثله، فإذا كان لهذين اللونين هذه الأهمية من بين سائر الألوان في العربية، فهما أجدر من غيرهما بالتتبع والدراسة.

- إن هذين اللونين هما أكثر الألوان الثانوية دوراناً في شعر ابن المعتز، وأشدهما تمييزاً في تجربته الشعرية.

- الألوان المحايدة: وقمت فيه بتحديد الألوان المحايدة في ثلاثة ألوان هي: الأبيض،

الأسود، والرمادي، وبيَّنت مسوغات اعتبارها ألوانا محايدة، ثم قمت بتتبع دلالاتها في شعر ابن المعتز، مع التركيز على مدى إسهام دلالاتها اللونية في التعبير الشعري على اختلاف موضوعاته.

وأما المبحث [بيئات الألوان في شعر ابن المعتز]

فقد شمل مدخل وثلاثة مطالب:

أما المدخل فقد تناولت فيه تعريف البيئة، ودورها في تغيير مسار عيش الإنسان وإبداعه، ثم أقسامها من حيث الطبيعة والصناعة، وما يشتملان عليه من ألوان لها تأثيرها على الإنسان عامة والشاعر خاصة .

- المطلب الأول: البيئة الطبيعية: تناولت فيه علاقة الألوان بالطبيعة، وكيف استطاع ابن المعتز توظيف البيئة الطبيعية للألوان من خلال ربط اللون بمكونات الطبيعة (الزمان، والحيوان، والطير، والنبات، والمعادن)، ليثري بذلك صوره الشعرية بدوال لونية قادرة على توسيع مدى الرؤية في الصورة، ويساعد على تشكيل أُطرها المختلفة، بما تحمله من طاقات إيجابية، وقوى دلالية، وبما تحدثه من إشارات حسية، وانفعالات نفسية عند المتلقي.

- المطلب الثاني: البيئة الصناعية: تناولت فيه توظيف ابن المعتز للألوان التي تنتمي إلى البيئة الصناعية، من مثل ألوان الخمر وكؤوسها، والسلاح كالسيوف والسهام والرماح، ومن آلات الصيد الوتر مما ينتمي إلى عالم الصناعة مع الوقوف على مقدرته الفنية في التعامل مع هذه الألوان، وكيفية تعمقه في استعمالها من خلال ربطها بعناصر البيئة الطبيعية التي تجعلها أكثر جاذبية، كما تجعل دلالاتها أكثر امتداداً.

- المطلب الثالث: دراسة موازنة بين البيئتين الطبيعية، والصناعية حيث قمت فيه بالموازنة بينهما والتي أظهرت مدى التفاوت والتنوع بين توظيف ابن المعتز للألوان

المستمدة من البيئتين والفوارق الدلالية الرمزية للألوان بينهما، مع محاولة تفسير هذه الفوارق وتعليلها.

- القسم الثاني/ مجالات توظيف اللون في شعر ابن المعتز، وشمل هذا القسم مبحثين:

- المبحث الأول: دلالة اللون عند ابن المعتز، تناولت فيه القيمة الدلالية للون على المستوى النفسي، والإجتماعي، والتراثي والسياسي في محاولة تُبرز مقدرة توظيف الدوال اللونية في الكشف عن مكنونات نفسه، وعلاقته بمجتمعه وتراثه.

- المبحث الثاني: اللغة وتشكيل الصورة اللونية في شعر ابن المعتز، وقد هدفت من وراء هذا المبحث إلى الكشف عن مقدرة ابن المعتز على توظيف الدوال اللونية من خلال اللغة الشعرية، والمستوى الفني لهذا التوظيف بحيث يتجاوز مجرد ذكر اللون، إلى ما هو أبعد من ذلك، وأكثر جدوى في إيضاح العلاقات الخفية بين ذكر اللون، والسياق العام للنص الشعري، حيث تتحاور المفردة اللونية مع المفردات المجاورة لها في لغة فنية تكون اللفظة فيها جزءاً لا يتجزأ من كل، هو النص الشعري في وحدة فنية ذات إيحاء خصب، كما تناولت في هذا المبحث آليات ابن المعتز في تشكيل صوره اللونية من خلال العلاقات اللغوية، والتي تمثلت في : التضاد ، التناقض ، ثنائية اللون اللون بين الإيجاب والسلب ، المزج ، التدرج .

- الخاتمة وجاءت لتبرز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فبعد الاطلاع على أبيات الديوان، وحصر ما تعلق منها باللون، قمت بفرز كل مجموعة منها تحت لواء لون من الألوان، فكانت هناك أبيات خاصة باللون الأحمر، وأبيات خاصة باللون الأصفر، وأخرى بالأخضر، أو الأبيض أو الأسود وهكذا، ثم قمت بوضع كل لون أو مجموعة من الألوان حسب تقسيمها الخاص بها في البحث.

- أما فيما يتعلق بالمعلومات الكاملة الخاصة بالمصادر فقد أخرتها إلى القائمة

الخاصة بها واكتفيت بذكر اسم الكتاب ومؤلفه، أو محققه، ورقم الصفحة في الهامش منعاً لتضخم الرسالة .

- فإن كنت قد أحسنت في ذلك فالحمد لله، وإن جانبني التوفيق فحسبي أني قد بذلت كل ما في وسعي لإخراج هذا العمل في صورة طيبة. والحمد لله أولاً وأخرًا.

الباحثـــــة